

حلقة 81 - من الميلاد إلى البعثة- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

والحمد لله على ما نعم به علينا من نعمة الوفود على بيته - 00:00:00

ولو حرصت بمؤمنين ونحمد الله انه جعلنا نحن ممن هدأهم هذا السبيل - 00:20:00

ولان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. فله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون نحمده ولا نحصي ثناء عليه فإنه وان تعدوا نعمة الله لا تلتصقها ان الله لغفور رحيم - 00:00:43

والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وسيد خلق الله اجمعين. سيدنا محمد رسول الله وخاتم من النبيين وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اللهم ربى انى لما انزلت الى من خير - 00:01:04

الفقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفتنا بما علمتنا وزدنا علما واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. اللهم واجعله حجة لنا لا علينا. واجله
شاهدنا لنا يوم الدين واجعل اللهم عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. اللهم ولا تجعل - 00:01:24

قد ان فيه شيئاً وارزقنا صدق النية وخلاص العمل. ولا توفانا الا وانت راض عنا اللهم لا توفنا الا وانت راض عنا واجرنا من الرياء والنفاق. اللهم اجرنا من الرياء والنفاق وسوء الاعمال. اللهم اجرنا من الرياء والنفاق وسوء الاعمال. برحمةك يا ارحم الراحمين -

اينها الاخوة وصلنا في حديثنا في الاسبوع الماضي الى الحديث عن سن الأربعين سنة وقلنا ان المفسرين قالوا انه لم يرسل نبي الا بعد ان بلغ سن الأربعين سنة وتحدثنا - 00:02:24

عن الاستثناءات القليلة عن هذا الأصل واهمها واولاها امر المسيح عيسى ابن مريم على اساس ان واقعة ميلاده في ذاتها كان جزءا من النبوة التي جاء بها. ولذلك كان نبياً منذ ولد - 00:02:48

ولكننا لا نقصد بذلك ان ما قبل سن الأربعين ما لوش لازمة بالعكس انت تعرفون ان الصحابة كان الواحد منهم اذا بلغ الثالثة عشر من عمره انظم في الجيش واصبح مجاهدا في سبيل الله - 00:03:11

وتعلمون ان العلم الحديث يقول ان اعظم عمر من حيث الافتقاد الذهني هو سن الخامسة عشرة من العمر وما يأتي بعد خمسة اشهر
سنة هو مزيد من التجارب والرسوخ والنظر وما الى ذلك - 00:03:31

كذلك تعلمون ان سن الثالثة والثلاثين هو السن الذي يبعث عليه اهل الجنة جميعا. يعني اهل الجنـة لن يبعثوا كبارا ولا صغارا وإنما سـيـبعـثـونـ عـلـىـ ماـ كـانـواـ عـلـيـهـ منـ سنـ الثـالـثـةـ وـالـثـالـثـيـنـ لـكـنـ - 00:03:50

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد لبعض الصحابة بالعلم مثل مثلاً معاذ بن جبل الذي قال - ٠٤:١٥

العلماء يوم القيمة في زمرة واحدة واماهمهم معاذ بن جبل وسن معاذ لم تجاوز الثالثة والثلاثين من عمره ثم انتقل الى الرفيق الاعلى وتعرفون ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ذلك لابن عباس عبدالله ابن عباس وعلى ابن ابي طالب يعني اعمار

ال المسلمين فيها بركة لكن هناك دائماً لكل منزلة منزلة لها مواصفات معينة فمنزلة النبوة تحتاج أن يبلغ الإنسان مرحلة الأشد حتى إذا بلغ أشدّه لما يبلغ مرحلة الأشد الجسدي - 00:04:55

والعنفوان يبقى بقيت مرحلة الأشد العقلي والمنطقي. اللي فيه تبدأ القوى الحيوانية تستقر و تستقيم ولا تكون مستعرة. والقوى العقلية والمنطقية تكون أرسطي. هذا السن هو سن الأربعين وكما نقلت لكم من قبل ما قاله الإمام الفخرى الرازبي في هذا السن وما اكتشفه علماء الطبيعيات في هذا السن - 00:05:20

وما اكتشفه الرواة من أن معظم الأنبياء لم يكن سنهن أقل من أربعين سنة. ومن قول الله تعالى في سورة الأحقاف الرجل الذي اكتمل إيمانه وشكراً لله عندما قال الله تعالى - 00:05:50

حتى إذا بلغ أشدّه وبأربعين سنة قال رب أوزعني إن أشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وإن عمل صالحًا ترضاه واصلح لي في ذريتي أني تبت إليك واني من المسلمين - 00:06:07

كذلك نقلت لكم ما رواه النائم من أئمة الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا بلغ الرجل المسلم أربعين سنة وقام الله من البلايا. ثم ذكر ما هي البلايا التي يقيه الله منها فكان منها الجنون - 00:06:22

جذام والبرق. ومعنى ذلك أنه عقلياً أصبح في مأمن من العوارض التي تفسد عقله أو تفتكه بعقلك أصبح شخصاً مستقراً على هذا النحو. ولذلك سن الأربعين كما ذكرنا هو اجتماع أشد البدن - 00:06:42

مع الأشد العقلي. طيب الرسول قضى فترة تعرف بالناس ثم فترة آآ التعرف بالكائنات في فترة الخلوة ثم حبّت إليه الخلوة ثم بدأت الرؤيا الصالحة ثم فجأة بدأت تحدث واقعة غريبة - 00:07:02

لمدة شهر قليلة قبلبعث فقد روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يخرج للخلاء كان يبعد يخرج بعيداً عن مكة. خمسة ستة سبعة تمانية كيلو يسير حتى ينقطع تماماً - 00:07:23

فقبلبعثة باشهر كان إذا سار ما يمر على شجرة أو حجرة لا سمع وراءه بعد أن يمر عليها صوتاً يقول السلام عليك يا رسول الله فيلتفت وراءه فلا يجد إلا الشجرة والا هذا الحجر - 00:07:47

فيمضي بعدها وأنا أخاف من الذين تربوا سوء هنا أو في أي مكان آخر على الطبع العقلية المجردة لانه انت قد عرفت انه في ديننا ان الرسول صلى الله عليه وسلم حن اليه الجزء ونطق الحصى في - 00:08:07

يديه وكلمه الضب حيوان وتعرف أن المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم انه ايضاً قد أحيا الموتى باذن الله وخلق من الصين كائناً حياً باذن الله فلما يبقى الامر كلام في معجزات النبي لا تستبعد شيئاً لأن الله يجري على يد انبائه من المعجزات ما يجريه. فكل ما يمشي - 00:08:29

السلام عليك يا رسول الله يبص ما يلاقيش غير الشجرة. السلام عليك يا رسول الله بص ما يلاقيش غير الحجر واستمر هذا الامر حتى بدأت جاءت واقعة الوحي والحقيقة أنا في منتهي السعادة قلبياً ان احنا بنبدأ الان - 00:08:57

سيرة من لحظة الوحي الفترة اللي فاتت كانت مهمة جداً. وبعضاً يمكن ما استمتعش بها قوي لانه عايز القواعد والأسس المؤسسة على الوحي لكن زي ما قلت لكم الفترة دي مهمة جداً لأن الله تعالى قد اعتبرها فترة ها تأسيس الرسول - 00:09:18

انما اللي هتكلم فيه فترة تأسيس الرسالة انما الرسول نفسه مع خلاص أول سورة نزلت من القرآن ايه اقرأ اللي بعدها على طول القلم. قال تعالى نون والقلم وما يسطرون ثم يخاطب رسوله صلى الله عليه وسلم ويقول - 00:09:42

له كلاماً من ضمنه وانك لعلى خلق عظيم تعالى كلمني انت فترة الرسالة بتبدأ والوحى ينزل ولسه الرسول مش متصل بانك على خلق عظيم ما كنتتش الرسالة ففتره ما قبل نزول جبريل كانت فتره في منتهي الالهمه. ونحن لم نوفها قدرها ولا حقها - 00:10:01

لكن الرسول دلوقتي خبرة وكفاءة والناس تتق به نظر في النجوم والشمس والقمر والهواء والصحراء والكائنات قلبه صفاً يرى الرؤيا في الليل فيراها متحققة في النهار الحجر والشجر يسلمون عليه بالرسالة السلام عليك يا رسول الله - 00:10:25

بدأ يدرك هذه الامور العجيبة. فكانت هذه تهيئة له. لانه مش معقول على فكرة يعني ربنا سبحانه وتعالى بيقول له ايه عن فترة الأربعين سنة اللي سبقت الرسالة؟ قال له لقد كنت في غفلة من هذا - 00:10:48

وقال له ما كنت تدري ما الكتاب ولا الایمان وقال له ما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب ضخمة. يبقى ازا الأربعين سنة شايف الكلمات القرآنية اللي بتتكلم عن اربعين سنة السابقة عن النبوة كلها بتقول له انت لا كنت تعرف ايه كتاب ولا ايمان ولا تعرف ان - 00:11:06 يجييك واحد ولا شيء اطلاقاً فلابد من تهيئة جاءت هذه التهيئة بانه ينام يصحى يجد ما رأه في المنام في الحقيقة وانشجر والحجر يسلمون عليه وبدأوا يشعروا بهذا. الى ان جاءت ليلة الوحي. اولاً جبريل نزل لأول مرة - 00:11:28

في رمضان يعني على الرسول بالقرآن نزل في رمضان. ومش ده بدء النبوة. بدء النبوة كان زي ما قلنا لكم بالرؤيا الصالحة اول ما بدأ به الوحي كان الرؤيا الصالحة ست شهور قبل نزول جبريل - 00:11:47

ولذلك لما تحسبها كان ربيع الاول هو شهر ثلاثة ورمضان شهر تسعه. اما تحسب ست اشهر قبل رمضان يبقى الرسالة بدأت في شهر ربيع الاول. الذي فيه بعث النبي وفيه ولد وفيه توفي وفيه هاجر. الهجرة كانت في الربيع ايضا - 00:12:01

ولذلك شهر الربيع شهر وجاي ز واحد يقول ليه الرسول ما ولدش في رمضان كده تبقى ؟ ايوة لأن رمضان له بركته المستقلة ذو الحجة ورجب وشعبان انما اراد الله ان يربط شهراً يعلى قدره و شأنه من ارتباطه برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:20 انما لما جه في رمضان ونزل الوحي نزل في في ليلة من الليالي احنا قلنا ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كان يتحنف او يتحنف بالثاء او بالفاء في - 00:12:41

تهني في غار حراء في شهر رمضان. طب ما ده شيء طبيعي انما يا اخي الشيء العجيب ان السيدة خديجة رضي الله عنها في هذا اليوم اشتتد قلقها عليه قلقاً شديدا - 00:12:56

لدرجة انها ارسلت في طلبه الرسل. ناس من عندها غلمان ليذهبوا وليبحثوا عنه والشيء الذي عجبت له انهم لم يبحثوا او انها لم ترسلهم للبحث عنهم في غار حراء وانما ذهبوا الى مشرق مكة وغربها وشمالها وجنوبها. خدوا مكة من اولها لآخرها - 00:13:11 وهجيكل ليه حصل كده انما فجأة جاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على هيئة رجل وفي بعض الروايات بتقول ان ذلك كان في المنام وبعضاً في اليقظة وجمع العلماء بين ذلك ان الله تعالى جعلها رؤيا صالحة - 00:13:35

ثم لما استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم رأها كفلق الصبح شأنها شأن بقية الرؤى. لانه الخبر اصله الحديث صحيح لانه جاءه مناماً حديث صحيح. جاءه يقظة حديث صحيح فجاء الرجل - 00:14:02 فجأة وخلي بالك من كلمة فجأة دي عشان هرجع لها بعد شوية وسترون منها ايضاً عجباً ان شاء الله فقال له اقرأ اذا ما فيش سلام عليكم الاول ولا مثلا - 00:14:21

اه عندي طلب او في موضوع اقرأ الرسول صلى الله عليه وسلم فوجي بوحد في الغار اللي ما حدش بيطلعه اقرأ انا ما انا بقارئ ما بقراش انا امي لا اقرأ ولا اكتب - 00:14:36

وديعوها بهذه معجزة. شف الرسول اللي امرنا بتعلم القراءة والكتابة امي لا يقرأ ولا يكتب. ليه؟ لأن هو نتيجة المجتمع اللي قبله فلم يعلموا القراءة والكتابة اما هو فهو محدث او محرك المجتمع الذي جاء بعده. ولذلك تاريخ الكتابة - 00:14:52

في العصر الحديث يبدأ منبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم يعني لما تشوّف تاريخ اوروبا اسيا اي حاجة هتلaci العالم كله كان امياً لا يقرأ ولا يكتب حتى ارسل محمد صلى الله عليه وسلم. او - 00:15:15

اول ما ارسل بدأت امواج القراءة والكتابة تنتقل بحيس ان في اقل من تلاتين اربعين سنة العالم كله بقى بيقرأ ويكتب. نتيجة الرسالة ولا ينكر ذلك احد لا جاحد ولا غير جاحد. يعني هم المستشرقون لا ينكرون ذلك. بيقولوا ان اني اعرف اقرأ واكتب جت لي من محمد ابن عبدالله اللي طلع كده في حنة - 00:15:30

بخيمة في مكة هو ده اللي جاب لي القراءة والكتابة لانه هذا هو الذي نشر ذلك في الكون خلاصة الامر اقرأ قال له ما انا بقارئ. فاذا بجبريل طبعاً هو ما يعرفش لسه جبريل اذا بهذا الرجل يأخذنه ويضممه اليه - 00:15:52

ضمة عنيفة حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول فما ظننته الا الموت البس هو ده الموت اللي احنا بنسمع عنه هذا هو الموت فظنه الموت ثم ارسلني - 00:16:10

ده انا لسه حي. اقرأ ما انا بقارى فكررها ثم ارسله اقرأ ما انا بقارى فكررها. وفي الرابعة قال له اقرأ قال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له ماذَا اقرأ - 00:16:30

ثم يقول ما قلتها الا افتداء لنفسي منه ان يعود الى مثل ما فعل خلي بالك خلي بالك انه في الوحي الله تعالى يريد ان يبنه الى امور. او لا انا بعد شوية لما هكلمك الوحي اللي جه للنبياء اللي ذكروا - 00:16:45

مولانا في القرآن شكله ايه؟ هتلacci ان في سمات معينة ان الواحد يبجي اول مرة فجأة زي سليمان وهل اتك نبا الخصم امتي صوروا المحراب سليمان في غار حراء هو كمان في محرابه. والله داود داود في غار حراء والله تعالى - 00:17:04

له ان يكون خليفة في الارض لان القصة دي انتهت كده. يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فتكون النتيجة وهو قاعد في المعبد مش حكاية عبادة انت مش قاعد تصلي وتصوم وتذكرةينا. يروح ناطط له اتنين - 00:17:22

احكم بیننا بالحق ابیض اخذ من الدھشة احکم بیننا ده عنده تسعه وتسعین نعجة وانا عندي نعجة واحدة جا لي وقال لي اسمع انت تدیني النعجة بتاعتك دي عشان بتوعي يبقو مية انت مش محتاج نيعاج ولا حاجة. فقال - 00:17:38

التلمية عزني في الخطاب خليفة في الارض لازم بقى يقول للثاني طيب خلاص ها انت ايه كلامك راح سيدنا داود من القلق اللي هو فيه. ولذلك يا اخواننا الاخوة جزاهم الله خيرا اللي اشتراكوا في الانتخابات المحليات. انا قلت لهم - 00:17:55

ان لازم الواحد يتعلم من وهو صغير يقابل المواقف المفاجئة عشان لما تيجي المواقف الجد الجد ما يبقاش من النوع اللي بسرعة يجري ويقلق ويبقى متوتر وي Shawf واحد مش عارف ماله يقدر يخرج في ايديه لازم نتعلم مواقف الحياة عشان نعرف ندافع عن الدين - 00:18:11

هو انت بتدافع عن الدين في غرفة مغلقة؟ احنا معظمنا كده يقرأ كتاب سيرة يقول يا سلام! يقدر يتخيّل انما دافع عنه في الحياة لانه في الحياة الصحابة فروا في غزوة احد. مش كده؟ ان الذين تولوا منكم يوم التقى - 00:18:28

عام معركة اشتدت للصحابه الصحابة طلعوا يجرعوا وربنا قال ولقد عفا الله عنهم بس اتربوا تربية بالجهاد. لانه الجهاد ايضا وسيلة تربية فاحنا لازم نتعلم ان احنا نتدرّب على مواقف الحياة. لان في يوم ما هييجي لك الموقف الاعظم اللي تقف فيه مناصرا للإسلام. لو ما كنتش جاهز هتلacciها - 00:18:47

بتجري فداود قال له لا لا ايده ده! ازاي يعمل كده! لقد ظلمك على طول كده بسؤال نعجه الى نعاجك كذلك تجدون مريم عليها السلام كانت ايضا تتبعه في المسجد - 00:19:11

وهي موجودة في المحراب فوجئت ببشر سوي سوي مكتمل القوة والجمال والشكل موجود. انا جاي علشان اجيب لك طفل ازاي؟ على طول على طول اول رد فعل لها مباشرة قالت ازاي يعني - 00:19:29

ازاي فتمثل لها بشرا سويا؟ قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقى قال انما انا رسول ربك لاهب لك شف لاهب لك غالاما كثيرا. قالت اني يكون لي غلام زاد - 00:19:54

ولم يمسسني بشر ولم اك بغيها. وهي من شوية تعوزت بالله منه وهو شخصيا فردها برضه الى قاعدة ايه كذلك؟ قال ربك هو علي هين ول يجعله اية للناس. يبقى ده كان خليفة ودي اية؟ برضو - 00:20:08

الرسول صلى الله عليه وسلم عنصر المفاجأة يبنه الحواس الى ولذلك زي ما بقول لك قال له ماذَا اقرأ؟ اذا بالرجل يقول له اقرأ بسم ربك انا مش هكمل عشان عايز اقول لك الاول كلمة ربك دي - 00:20:25

الرسول بقاله تلت سنين بيتحنف في غار حراء وينظر في الكائنات بحثا عنها. ولما بدأت تيجي له الحوادث الغريبة شجرة تقول له السلام عليك يا رسول الله نام في المنام يرى شيء. الوقت لاول مرة بيسمع باسم - 00:20:46

ربك اقرأ باسم ربك الذي خلق وهو اصله عايش يتذكر في هذه المخلوقات. ولذلك ما قالوش خلق ايه؟ هو الاول الذي خلق والمفعول

به هنا مبهم مش مذكور ثم جملة اخرى خلق الانسان من عرق. اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم علم الانسان - 00:21:03

ما لم يعد. وفي رأيي ان اعظم بداية لتعليم انسان شيئاً ان تعلمك كيفية ان يتعلم انا انا شخصياً يعلم هو كيف تصل الى العقيدة الصحيحة بداية التعرف قبل ما تبقى تلقين علشان انت لما بتدي له اداة المعرفة بيبقى الطالب يعاونك. انما لما يبقى مش فاهم حاجة فلسان الجهة - 00:21:28

يقول له شوف كل حاجة هتعرفها. يعني ربك ستعرفه. خلق الله ستعرفه. اقرأ ما علمه الله بالقلم الله يعلمه بالقلم وانت تقرأ ما كتب بالقلم اقرأ الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول فلما - 00:21:53

يا ابني لما تركني كانها نقشت في قلبي. خلاص ما ما عادش تحتاج ان هو يكررها. ولا يقولها. خلاص نقشت في نقش في قلبه هذا الكلام الذي سمعه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:12

بما انا هقف وقفه مهمة جداً لازم نقفها كلنا انا قلت لك ان في رؤية صالحة وقلت لك ان في شجر وحجر بيقول السلام عليك يا رسول الله لكن مش معنى كده ان لما يجي لي الوحي يقول لي الكلمتين دول ويبيقي هيوموني ويسيبني وييموتني ويسيبني وييموتني ويسيبني. وبعدين بعد كده ابتداء لنفسي اقول له - 00:22:27

ماذا اقرأ؟ فيقول لي الكلمتين دول ويمشي مش هييجي انا في بالي بقى الرؤيا والسلام عليك يا رسول الله دي دي مصيبة انت شفت الزلزال الحاجة البسيطة اللي هي الزلزال وشفت - 00:22:50

ازاي كتبوا في الجرائد ان في واحد كان حاطط تمانين الف جنيه على على فتيس على قهوة على ترايززة القهوة سابوا التمانين الف جنيه وجري هو والباقي هنا حدث شيء ارجو - 00:23:03

ان نتخيله بمجرد ما مشي الوحي اضطراب النبي صلى الله عليه وسلم اضطراباً شديداً يقول وظننت انه بي جنون او لمن. والقصة اللي وردت في هذا الكلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:18

ولم يكن من خلق الله ابغض علي من شاعر او مجنون وكنت لا اطيق ان انظر اليهما فقال قلت ان الابعد يعني نفسه ان الابعد شاعر او مجنون ثاني الرأي بتاع الجن الشعراً يا اما انا اتجننت. الحديث ده رواه الامام الطبراني يقول ولا تحدثوا بها قريش - 00:23:39
عني ابداً لاعمدن الى حلق من الجبل فلا طرحن نفسى منه فلا قتلنها فلا استريحن كوييس وراح يذهب الى الجبل حتى كان في وسطه تماماً اذا به يفاجأ بصوت من السماء يقول له - 00:24:08

يا محمد انت رسول الله وانا جبريل انت رسول الله وانا جبريل اول مرة يسمع ان في حاجة اسمها جبريل يمكن ولكنه اول مرة يسمع رسالة بتقول له انت رسول الله - 00:24:33

يقول فرفعت رأسي الى السماء فاذا جبريل في صورة رجل صاف قد미ه في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل قال فوقفت انظر اليه وشغلني ذلك عما اردت فما اتقدم وما اتأخر - 00:24:52

وجعلت اصرف وجهي عنه في افق السماء بصورة شمال قدام فوق وجعلت اصرف وجهي عنه في افاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رأيته كذلك فما زلت واقفاً ما اتقدم امامي ولا ارجع ورائي - 00:25:14

جبريل ساجد الافق قال له بصورة هذه اللي يبص يمين شمال انت عارف الشمس شمس لو انت مشيت مية كيلو بصيت لها هتللاقيها في نفس المكان لو بصيت الناحية الثانية مش هتللاقيها. انما جبريل ينذر الوصول اليه فيراه يمين وشمال وفوق قدام. سد افق السماء - 00:25:38

باجنته بجسده العظيم والملائكة على فكرة مخلوقات عظيمة مش دايماً بيطلع في التمثيليات كده تلاقي طفلة صغيرة وحاطين لها جناحين وماشية ترفرف وادي فاذا المالك لا يزيد الملائكة منها ملائكة تضع اقدامها على الارض - 00:26:04

فلا تستطيع ان تنصب خامتها لانه السما بتبقى اقصر من طولهم. ومن الملائكة ملائكة زي ما بقول لك يشيل الارض دي كلها يشيلها شيلة صغيرة كده لوحده وفيه ملك اللي هو جبريل قال تعالى عنه علمه شديد القوى - 00:26:25

شديد القوى قوة غير عادية الخلاصة انه الرسول صلى الله عليه وسلم شعر بهذا الى ان انتهى الامر الى انه الملك بيقول له يا محمد

انت رسول الله وانا جبريل ومشي - 00:26:46

الحقيقة هقف هنا دقايق الاول قبل ما استرسل في مسألة في منتهى الاهمية بالنسبة لنا كلنا اللي هي مسألة يعني ايه وحي ايه
الوحي ده ازاي وحش الحقيقة العلماء تحدثوا عن هذا وقالوا ان الوحي مراتب ثمانية - 00:27:06

تمن صور او تمن انواع او تمن مراتب او تمن درجات او تمن منازل من منازل الوحي وكلها تاني هقول تاني الكلمة دي وكلها في حق
الانبياء وحي يقيني صادق - 00:27:27

المরتبة الاولى الرؤيا الصادقة والرؤيا الصادقة بالنسبة لي وبالنسبة لحضرتك بشري صالحة لم يبق من المبشرات الصالحات الا الرؤيا
الصالحة يراها الرجل او ترى له. انما بالنسبة للانبياء وحي ووحى محكم - 00:27:48

مش بشري وحي محكم لدرجة ان قليل الرحمن ابراهيم عليه السلام رأى في المنام انه يذبح ولده فلم يتتردد بعد ما تأكد ان الرؤيا
رؤيا حق قالت طب لما جبريل يجيلى لأاخز السكين وذهب يدبجه - 00:28:12

كذلك نبي الله يعقوب ونبي الله يوسف لما جاءتهم الرؤيا الصالحة بأنه اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين
ايضا وجدوها رؤيا حق ورؤيا صالحة المرتبة الثانية عشان انا مش عايز اخد وقت طويل في هذا - 00:28:34

يعبر عنها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفت في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل اجلها ورزقها ممكن انت
تقول لي نفسك في روعي ده يعني ايه؟ قال له كلام هو ما قالوش ولا كلمة ولا جهل ولا قبله ولا اي شيء - 00:28:55

وانما هناك درجة من الوحي عبارة عن لغة لا يفهمها الا الله انه يبيث في صدرك شيئا انا كده وانت كده ورسول الله كده وكل الانبياء
هكذا النهاردة انت لما بيجي واحد يقول لي اعمل كذا او ما اعملش اقول له والله في حديث مروي في الصحيح يقول فيه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم - 00:29:17

الصحابة الاستخاراة كما يعلمهم السورة من القرآن ايه الاستخاراة دي؟ دي حاجة يعني شف درجة اهمية الاستخاراة انك بتتعلمها زي ما
بتتعلم سورة القرآن طب ايه الاستخاراة دي؟ انه اذا هم احدكم بالامر واحد ناوي يعمل حاجة ومش عارف يعملها ولا لا يروح يتوضا
ويصللي ركتعين ما هماش فريضة. لا صبح ولا ضهر ولا عصر ولا مغرب - 00:29:49

ولا عشر ولا جمعة يصللي ركتعين من غير الفريضة. وبعد ما يخلص يحمد الله ويصللي على رسول الله عليه الصلاة والسلام ثم يقول
الدعاء الوارد في الصحيح اللي هو اوله اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم -
00:30:13

ولا اعلم وتدري ولا ادرى وانت علام الغيب. وبعدين بتقول له اللهم ان كان هذا الامر اللي انا هاقدم عليه خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري وعاجل امري واجله فاقدر له لي ويسره لي ثم بارك لي فيه - 00:30:34

وان كنت تعلم ان هذا الامر وهو برضو تقوله شر لي في ديني نفس الكلام معاش وعاقبة امري وعجل امري واجله اصرفه عن
واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان - 00:30:50

ثم رضني به يجي معظم اسئلة الاخوة السائلين يقول طب يعني الاجابة القاصرة بتقول له انت بس هتشوف رؤيا صالحة رؤية
صالحة وبيحصل كتير هناك هذا القسم الثاني ان تجد في نفسك اتجاهها قد اشرح له صدره - 00:31:04

بشرط ان تكون قد فوضت الامر لله اساسا بالخلاص فوضت الامر لله سبحانه وتعالى تجد اتجاهها ينشرح له صدرك ده توفيق ما تقولش
انه ده لانه الله تعالى سبحانه وتعالى هو الذي يهديك اللي انت هتعمله بعد الاستخاراة خير لانك قد فوضت الامر لله - 00:31:26

وفي قسم ثالث اللي هو الرؤيا الصالحة. الاتجاه القلبي ان يشير عليك برأي او بنصيحة رجل صالح معروف الایمان لكن عند الانبياء
المسألة مش تقريبية يقينية لدرجة ان يقول الله عز وجل كل احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم عبارة عن ان الله ان الروح القدس
نفت في روعه علمه حاجات - 00:31:49

فهو بيقولها فيقول تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اذا ولذلك في مرة جاء رجل من الصحابة وقال يا رسول الله انا
نكتب عنك نمسك ورقة وقلم ونقدر نكتب - 00:32:20

لكن انت ساعات تقول كلام تبقى زعلان تبقى يعني فيه موضوع خاص فيه حاجة افنكتب من كل شيء فقال اكتبوا فوالذي نفسي بيده
ما اقول الا حقا في الرضا وفي الغضب - 00:32:38

ايه كل واحد ولا يقدر ان ينطقه. ولذلك انا بزعل جدا من الناس اللي عقلهم قاصر اللي يقول لك طيب حادثة تقدير النخل برضو نطق
بوحي. يقول لك دي كمان بوحي. ايوا نطق بوحي - 00:32:52

لكن اراد الله ان يعلمه ان هناك امور ان يعلم المسلمين ان هناك امورا تأتي بالشرع والوحى وامورا انا تجربة عملية لتعلموا انها امور
تجريبية علم تجريبى واظن انتم عارفين حديسة تقدير النخل انه كان ماشي فلقى النخل والناس بيعملوا شغل كده
بتعلموا ايه؟ قالوا والله بنجيب - 00:33:07

النخلة الذكر نربطها في نلح النخلة النتانية ونربط علشان تتمر وهو لازم ما تسبقو ربنا سبحانه وتعالى يعني يرزقها ولا حاجة جم
في اخر السنة ما طلعتش المحصول المنتزم فراحوا له يا رسول الله انت قلت كذا قال لهم لا - 00:33:32

المسألة مش مقصود بها ان هذا الامر من امور الدين لأن ما فيهاش نص ما دام ما فييش نصب عشان الولاد الذين المنافقين الذين
يحتاجون بهذا الكلام على اختراق النصوص وهدمها - 00:33:58

ده الواقعه دي انت اعلم بشؤون دنياكم لانه ما فيهاش نصر. فقال لهم دي ما فيهاش نصر. انت اعلم بشؤون دنياكم ولذلك انت كمسلم
اووع بيتصفح عليك لما تسائل ما لي شؤون الدنيا - 00:34:15

لها تعريف واحد هي ما لم يرد فيه نص شرعى. انما اذا ورد اية او حديث يقول اعملوا كذا بقت في دنيا بقت اخري بقت اخري كل شيء
في امر المسلم اخري. انما في امور تركها الله للتجريب اللي هي الكون الزرع النجوم الشمس القمر عايز تعرف توقف الشمس وقفها.
مش - 00:34:28

لو قدرت توقف الشمس مش ممنوع قدرت اتحرك النجوم مش ممنوع عايز تجيب الكوكب قريب ما فييش مانع. تكبر الثمار اتصرف ده
دنياكم. انما تلبس ايه تأكل ايه؟ تصحى امتى؟ تنام امتى - 00:34:51

تقعد في المسجد ازاي؟ تدخل فين؟ تجاهد تكسب رزقك تتجوز تخلف تتكلم تغمض عينك تفتحها ما دام في شيء ورد في الشرع ما
بقتش امور دنيا ما بقتش امور دنيا في حديث وارد - 00:35:09

يدل على كراهة انك تبقى قاعد في المسجد ومتشبك صوابعك في بعضها كده ايه مالها بقى انك تحط صوابعك في بعضها وردت
كراهة خلاص ما بقتش في امور دنيا بقى دين - 00:35:25

ولذلك يا اخوة نفت في روعي عند الانبياء والمرسلين ليست الا يقينا. السورة الثالثة سورة ان يأتي جبريل في سورة رجل ليوحى الى
الرسول صلى الله عليه وسلم. وفي سورة سهلة يا محمد كذا كذا طب سلام عليكم - 00:35:41

الصورة دي تنقسم الى قسمين طفل جايز الرسول بس هو اللي يشوف جبريل وقسم جايز الرسول وغيره يشوفه جبريل حافزين
القصة انه في يوم من الايام الرسول قاعد بين اصحابه دخل واحد من برة - 00:36:00

كل اللي قاعدين اهل البلد كلهم ما فييش ولا واحد يعرفه. بيقى من البلد من بره. طب وليس عليه اثار السفر بيقى مش من بره جاي
من سفر ولا جاي من هنا امال جاي منين؟ نزل من السما؟ اه نزل من السما. وهيطلع الوقت نزل من السما - 00:36:15

انما هو اثار العجب لا جاي من سفر ولو فيه واحد يعرفه فوصل تخطى الصفوف لحد ما وصل للرسول صلى الله عليه وسلم واسند
ركبته الى ركبتيه. راح ساند عليه. ووضع يديه على فخذيه - 00:36:34

يعني على فخذني نفسه وقال له يا محمد ما الاسلام ده ما كانش حد من الصحابة لسه سأله خالص ولذلك الواقعه جت بالصورة
التصويرية الكبيرة دي للفت النظر ما الاسلام؟ الرسول صلى الله عليه وسلم تعجب ايه الرجل ده - 00:36:49

اللي هو الاسلام شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله صوم رمضان حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا الكلام بتاعك برضو
مزبوط صح وقف الا صدقتك دي. ده انت رايج للنبي يا ابن الحلال للرسول - 00:37:08

اللي جاي دلوقتي ما حدش يعرف الكلام ده غيره. هو انت مدرس اللي يقول صدقتك ده مدرس يقول للولد قم. واحد واحد يساوي

اتنين يساوي كم؟ يقول له يساوي اتنين. يقول له صدقت - 00:37:27

تقعد مزبوط امتى بقى اتنين واتنين كام؟ اربعة. خلاص؟ انما تروح للرسول تقول له كده. فالصحابه تعجبوا عجبنا له يسأله ويصدقه لحد ما اليمان ما الاحسان؟ متى الساعة ما علاماته - 00:37:37

خمس اسئلة اسلام ايمان احسان متى؟ الساعة ما علامته كل حاجة يقول له مزبوط صدقت برافو عليك خلص؟ طيب راح واحد بعضه وماشي فالرسول بعد ما مشي كل الناس مندهشة ورسول الله مندهش ثم سري عنه وقال اتعرفون من هذا؟ هذا جبريل - 00:37:52

اتاكم يعلمكم امور دينكم يعلم ازاي بانه يسأل اسئلة انتم ما سأله انت فدي صورة والصورة الثانية زي سورة الغار جاله وهو في صورة رجل ولم يره احد القسم الرابع من اقسام الوحي وهو اشق - 00:38:12

او قبله خلينا انه يرى جبريل على صورته الحقيقية واهي دي حصلت على الاقل مرتين يقين يتيم. منهم مرة في الاسراء ومرة اللي اذا حكتب لكم عنها دي. وفي احاديث اخرى من المرات اخرى - 00:38:30

يراه بصورته الحقيقية في افق السماء يسدها فيقول له شيئا زي ما قالوا في الصورة دي وقال له يا محمد انت رسول الله وانا جبريل للتعريف الصورة الخامسة او القسم الخامس من اقسام الوحي - 00:38:47

وهي اشق واصعب انواع الوحي على الاطلاق وهي لا يعرف احد بالضبط ما هي. برضو مسألة ربانية يأتي الوحي فيتبليس او او يختلط او يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:39:09

فتحصل بالنسبة للرسول انه يشعر بشيء كصلصلة الجرس لذلك كان يبقى في اليوم الشديد البرودة الصقيع البرد الشديد وربنا ما يوريكم البرد شكله ايه في المدينة المنورة البرد في المدينة - 00:39:35

امير في البرد يتفسد جبين الرسول صلى الله عليه وسلم عرقا يأتيه كصلصلة الجرس ويدخل فيه ويتبليس به. فالرسول يتفسد عرقا ولا ويغيب يعني لا يشعر الناس ويشعر بعالم اخر تماما يرى فيه جبريل او يشعر فيه بهذا الوحي ويأتي يعني يستقر في ذهنه - 00:39:52

تماما ما يقال تماما وينقش على صدره. والله تعالى يقول بعد ما نوحلت القرآن لا تعجل به. ليه؟ قال ان علينا جمعه وقرآننا فاتبع قرآنك. انزل ينقش القرآن في صدر النبي صلى الله - 00:40:19

عليه وسلم حصل في مرة وده يدل على قلت لك اول حاجة انه بالنسبة له هو شخصيا يشعر بشيء كسلطة الجرس وهو صلى الله عليه وسلم قال وهو اشدك على. شدته يتعب منه جدا - 00:40:35

الوجه الثاني الناس يشوفوا ايه في يوم من الايام انت فاكرين ان الرسول كده وخلاص؟ لا ده ده يبقى شديد عليه لدرجة انه يكون ثقيلا. في يوم من الايام كان الرسول صلى الله عليه وسلم قاعد في جلسة - 00:40:54

والمربي وركبته كده على ركبة سيدنا زيد ابن سالم على ركبة سيدنا زيد ابن سالم قاعدين كلهم زي ما بيحصل انت في القعدة لما تبقى يعني الناس جنب بعضها فجاءه الوحي على هذا النحو - 00:41:10

وزي قلت ركبته تقل تفقد اثقل حتى ظننت او حتى رأيت اما فخذني ينكسر. فرحت نازع فخذني بسرعة لماذا؟ خوفا من ان ينكسر فخذ زيد تحت هذه الشدة وهذا الوجه - 00:41:27

وتكرر ذلك ايضا ورسول الله راكب على جمل صلى الله عليه وسلم راكب على جبل جاله فبرك الجمل ما قدرش يستحمل ثقل شديد هذا الخصم هو عامة الوحي الذي كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. معظمه الباقى كله مرتين ثلاثة - 00:41:52

انما ده معظم ثم نأتي الى القسم السادس وهو القسم السادس من اقسام الوحي وهو يخرج فيه تماما جبريل من الشغالنة الخامسة اللي فاتت فيها وصيفة. الرؤيا الصالحة الروح القدس اللي هو جبريل نفس في روعي. صلصلة الجرس يرى جبريل على حقيقته يراه في صورة رجل - 00:42:12

الطفل السادس يخرج جبريل مباشرة ويكون الكلام مباشرة من الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم من وراء حجابه وانت

عارفين كويس ان هذه هذه الصورة ثابتة بالقرآن لسيدنا موسى. مش كده؟ وكلم الله موسى تكليما - [00:42:37](#)
ناداه ربہ بالوادی المقدس طوى لدرجة ان سيدنا موسى قال له طب يعني يا رب انظر اليك بقى ارني انظر اليك. انا سامع عن الصوت
واشعر بصوتك يا الله انا اريد ان ان اراك - [00:43:04](#)
على فكرة ده شيء طبيعي جدا هذه الاشواق امر طبيعي الانسان يسمع صوت ربه عايز يقول له طب انا عايز يا رب اشوفك
امر طبيعي جدا قال ربی ارني انظر اليك - [00:43:23](#)
التعبير ده رائع لولا لو مش مش محل انما شف انما شف انظر اليك الله تعالى قال لن تراني ولكن يعني استغفر الله العظيم انا ده من عندي انا
اللى هقوله لكم ده - [00:43:42](#)

زي ما اقول واحد انا هخليلك انت حكم انا هخليلك انت اللي تحكم انت مش هتشوفني بس هقول لك حاجة انا هتجنى للجبل
اللى انت عايزين تشوفني اتجلى لك - [00:44:02](#)
انا ساتجلى للجبل لتنظر لن تراني ولكن انظر الى الجبل حصل ايه؟ فلما تجلى ربه للجبل اذا بالجبل العظيم الجبل بقى ما تقوليش ده
برج القاهرة ولا المقطم ولا الهرم جبل - [00:44:17](#)
جبل مش زي الجبال اللي بتشفوها وانت مسافر. الجبال اللي طولها الفين وتلالاف متر حاجة فوق اطول من اي حاجة. فلما تجلى ربه
للجبل وعلى فكرة الجبل ده لو تحبوا تروحوا تتفرجوا عليه في سيناء في الاماكن اللي هناك تروحوا تشوفوا الجبال شكلها ايه -
[00:44:35](#)

جعله دكا. اذا به اتهدم موسى لقى الجبال بتعق من حواليه خلاص فخر موسى صعقا فلما افاق خلاص بقى هو شاف ده لقى الجبل
الجبال بيتهد كلها عليه. فلما افاق كان اول حاجة قال اني تبت اليك - [00:44:51](#)
لو ادرك لكن الكلام سابت لسيدنا موسى وايضا سابت للرسول صلى الله عليه وسلم يقينا بحادثة الاسراء والمعراج انه بعد انتم
عارضين سبحانه الله لكل مخلوق مقام. سيدنا جبريل بينزل ويطلع ينزل ويطلع انما جه في مكان وقال له انا - [00:45:10](#)
لا استطيع انا ان اتقدم هنا فمقامك انت يا محمد ارقى لسه مقاكم ارقى الى الله عز وجل ولا يعلم احد من الخلق ماذا بعد ان ترك
جبريل رسول الله - [00:45:31](#)

يمكن مشي اكتر مما مشي من السما للارض من الارض للسماء والسماء يمكن شاف عوالم تانية الله اعلم. انما هو مقام جبريل قال له
ده مقامي لكل انسان مقام معلوم. لكل مخلوق مقام معلوم - [00:45:48](#)
تقدمت لاحترقت وتقدم سيد الخلق في واقعة ليس هناك ادل على سعادته من هذه الواقعة منزلة اهو بيرقى حد يقدر؟ افضلوا. فين
بقى الناس؟ عشان ينزل يشوف ابو جهل وابو لهب ايه دول؟ ده كان جبريل ما عرفش يطلع - [00:46:03](#)
 فهي منزلة ارادها الله لنبيه صلى الله عليه وسلم كرامة له كرامة ولا يدرى احد كما قلت ماذارأى بعد ذلك فكلمه الله فرض عليه
خمسين صلاة والقصة اللي انت عارفينها لحد ما بقوا خمس صلوات جاءت بهذا القسم السادس اللي هو الكلام ثم يأتي القسم -
[00:46:24](#)

سابعوا وهو الحقيقة لقاء لم يتكرر ابدا اللي هو وحي الله لرسوله في المعراج ايضا هذه الواقعة حصلت مرة واحدة ليلة المعراج. لقاء
بين الله وبين رسوله فلذلك ييجي القسم التامن مباشرة والأخير من اقسام واحد اللي هو هل هناك يا ترى - [00:46:44](#)
قسم من الوحي الرسول يرى فيه ربه مباشرة يكلمه كفاحا من غير حجاب سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك هذه الواقعة لن
اتكلم فيها سئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:47:09](#)

رأيت نورا يقصد قيمة ثم قال في اجاية اخرى يا رسول الله هل رأيت ربك ليلة المعراج؟ فقال نور انى اراه فهل انى معناها كيف
اراه وفي رواية اخرى بالحديث قال انعكس بصري في بصيرتي - [00:47:34](#)
فرأيت نورا ولذلك الاحاديس ظاهرها يقول لأ ما حصلش اللقاء المباشر ابدا وفي بعض الناس يراها. اما انت ايتها الاخوة فاسأل الله عز
وجل ان يجعلني واياكم جميعا من اهل الائمان. ومن اهل الجنة ما منكم من احد - [00:47:58](#)

اولا وسيرى ربه عيانا ليس بينه وبينه حجاب ذلك انه اذا سكن اهل الجنة منازلهم في الجنة ينادي مناد في اهل الجنة
هيا الى سوق الجنة او الى لقاء ربكم - 00:48:20

فيخرج اهل الجنة فيلتقون في مكان اسمه سوق الجنة اسأل الله ان يجمعني واياكم في سوق الجنة وان يجمعنا جميعا اباانا
وامهاتنا وذرياتنا وعلمائنا واساتذتنا واصحاب الحقوق علينا ومجاهدينا في سوق الجنة لا يتخلف - 00:48:41

احد يا رب العالمين هذه المنزلة العليا اللي هي اقصى مراتب الوحي اذا بها يوم القيمة كرامة لاهل الايمان تتحقق لهم جميعا اذا
اجتمعوا يا اهل الايمان انتم مبسوطين ايوة مبسوطين - 00:49:01

فاضل حاجة لا بقى شيء ما هو يا رب قال ان احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم ابدا ثم يقول لهم انظروا فاذا بهم يرون ربهم
عز وجل عيانا ليس بينهم وبينهم ليس بينه وبينهم حجاب - 00:49:18

انما غير المؤمنين كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظيون ثم انهم لصالوا الجحيم طيب هنقدر عشان نبص لا ابدا ده هيبيقى في جهة كما
انك كما اننا جميعا نستطيع في الشارع كده نبص لاي نجم كل خمس تلاف - 00:49:38

مليون انسان على وجه الارض يشوفوا الشمس في وقت واحد او النجم في وقت واحد طبعا بصرف النظر عن التباعد الاماكن وغيره
كذلك ننظر الى جهة او بوسيلة لا يتضام يعني ما يتزاحموش الناس في رؤية ربهم عز وجل - 00:49:58

ايها الاخوة هذه هي اقسام الوحي الثمانية منها خمسة بواسطة وثلاثة بغير بواسطة واردت ان انقلها اليكم على هذا النحو الذي ترون
واعتقد وكنت اظن انني استطيع ان اتم بعد ذلك الحقيقة مش عارف ليه مسألة واحدة كنت هتكلم عن - 00:50:16

آما يمكن لا يعرفه كثيرون في امر ورق ابن نوبل من خبرة بالامر لانه الحقيقة السطحية ما شاء الله يعني مسيطرة السطحية ورقة
ابن نوبل ده له وضع معين كبير جدا في التاريخ لدرجة ان هو بمجرد ما الرسول بس - 00:50:37

جاله الوحي ونزل من الجبل وراح له وقال له كلمتين مات ورقة حياة ورقة انتهت بعدها لدرجة ان روایة السير قالوا ثم لم ينشب ان
توفي ما قعدلوش يومين ثلاثة توفي هو ادى دورا معينا طب جاب الدور ده منين - 00:51:01

الدور ده جاي من واحد اسمه نستور من المسيحيين ومن المتخنفين في ناس قابلوا دور معين وصل الى هذه اللحظة ثم توب عجيب
ان قليلين من الناس من يعرفوا ذلك - 00:51:19

برضو دور السيدة خديجة في الامر طبعا هنفصل هذا الكلام ان شاء الله دور السيدة خديجة في الامر لم يكن كما يظن معظم الناس
دور المرأة العطوفة اللي طب معلش وخلاص لأدي كان لها دورا ذكيارائعا - 00:51:32

في في تسيير الامر برضه سوف نذكره ان شاء الله تبارك - 00:51:47